كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط

إعداد

أ.م.د /هناء إبراهيم سليمان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

د /حسام إبراهيم الدسوقي مراد
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

ريهام حسن على محمد
(معلم تربية فنية – بمدرسة التجريبية المطورة الابتدائية بدمياط)

متطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط

مقدمة:

تعد التربية عملية ديناميكية تتأثر نتائجها بما يحدث من تغيرات في جوانبها المتعددة، وحظيت بعناية بالغة واهتمام كبير على مختلف الأصعدة نظرًا لحساسية الدور الذي تؤديه في تربية الأجيال الناشئة لقيادة المجالات المختلفة في المجتمع، وعن طريق التربية يتم إعداد أهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمه، وذلك عبر إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة.

وتعد مهنة التدريس من أعظم المهن وهي مهنة الأنبياء والرسل، وهي كذلك مهنة تحتاج إلى مجهود شاق يبذله المعلم في سبيل تحقيق النجاح والوصول إلى الأهداف المرسومة والغايات النبيلة، وبالرغم من ذلك فهي ليست بمنأى عن التجديد والتغيير؛ لأن الجمود قاتل، وأصبحت متطلبات العلم والمعرفة متنوعة ومتعددة المصادر، والأساليب، والوسائل، والأدوات، والحاجة إلى التدريب المستمر للمعلمين تكمن في حاجة المعلم إلى التطوير والتغيير، كما أن التطوير والتدريب لا يعد ترفًا ولا مضيعة للوقت. [1]

والكفايات المهنية تعد مدخلًا رئيسًا لتقييم الأداء التدريس ، وعاملاً أساسيًا في تعزيز قدرة المعلم على أداء واجبه الوظيفي والتربوي، إذ تسهم في مساعدة المعلم على معرفة ما هو متوقع منه لتعليم التلاميذ، إضافة إلى أن امتلاك المعلم للكفايات المهنية يعد مؤشرًا قويًا على نجاحه في أداء عمله الوظيفي، وتُسهم التربية الشمولية المتكاملة التي يسعي المعلمون إلى تحقيقها في تزويد الأجيال القادمة بالمعلومات والمهارات الحياتية، والخبرات العملية، والقيم السلوكية، التي تجعلهم قادرين على التكيف مع واقعهم التعليمي ومستجداته العصرية؛ لمواجهة التحديات بكفاءة عالية. [2]

كما يجب على القائمين على تدريس التلاميذ الموهوبين استخدام مداخل وأساليب جديدة في تخطيطها، وتنفيذها، وتقويمها؛ لتتناسب مع التغيرات والتحديات المستجدة، ومن أهمها تعدد مصادر التعلم ، حيث لم تصبح المدرسة هي المصدر

الوحيد للتعليم، بل فرضت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية مصادر متعددة جديدة تهتم بتنمية مهارات التفكير والربط بين المدرسة والبيئة والمؤسسات الأخرى في المجتمع، والتي يمكن أن تقوم بدور مهم في تعليم التلاميذ عمومًا، والتلاميذ الموهوبين على وجه الخصوص من خلال المصادر المتعددة في البيئة المحلية .[3]

وقد أصبحت رعاية الموهوبين والمتفوقين اليوم ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجيات التنشئة في كافة المجتمعات كونهم ثروة وطنية متجددة خاصة في ظل العولمة وانتشار المعلومات والتقنيات الحديثة، كما أصبح لموضوع رعاية الموهوبين والمتفوقين في عدد كبير من دول العالم خلال العقود القليلة الماضية اهتمامًا متزايدًا، ما دفع عديد من الأفراد والجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية إلى إثراء مجالات التربية بالبحوث العلمية والدراسات التجريبية، وبناء وتطوير المقاييس لهذه الفئة من أبناء المجتمعات؛ ما أسهم في تعدد الاتجاهات والنظريات، وتزايد الخبرات، والتنوع في أساليب تعليم ورعاية الموهوبين والمتفوقين.[4]

ومن هنا جاء دور المعلم في مدارس المرحلة الابتدائية في تحديد الموهبة الفنية واحتياجاتها ومتطلباتها؛ لكي يتم تقديم الأفضل لها دائما لتنميتها وتطويرها، وتحقيق التقدم في المجتمعات، وإحداث طفرة فنية تُنمي من فكر وثقافة المجتمع، وتحقيق الرقي والتقدم في المجتمع.

مشكلة البحث:

يحتاج معلمو الموهوبون فنيًا إلى امتلاك الكفايات المهنية التي تتنوع بين مهاري، ومعرفي، ووجداني، وتكنولوجي، وغيرها من الكفايات التي تساعدهم على تحديد واكتشاف وتنمية ورعاية الموهوبين فنيًا.

وتعد عملية الكشف عن الموهوبين من أكثر القضايا إثارة للجدل في دراسات الموهوبين وعلم النفس الموجه للموهوبين، ولقد خضعت لتجاذبات متباينة تبعًا لجملة من العوامل والظروف بعضها يعود إلى نمط وطبيعة النظام التعليمي السائد والفلسفة التي تُوجهه، وأخرى إلى طبيعة النظرة إلى الموهبة أصلا والتي تختلف من مجتمع

لآخر، وبالتالي فإن أساليب الكشف عن الموهوبين في العالم لا يمكن فهمها إلا من خلال الرجوع إلى الخلفية التاريخية، والثقافية، والسياسية لكل مجتمع.[5]

فعلى سبيل المثال، أشارت دراسة**(Bach , 2020)** [6] بعنوان: " تحسين الكفاءات التعليمية من خلال التطوير الفردي للموظفين وتعاون المعلمين في المدارس الألمانية ": إلى أن تعاون المعلمين في المدارس الألمانية من خلال تبادل المواد، ومشاريع الفصل المشتركة، والتدريس المشترك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأن الاستفادة من آراء الزملاء وملاحظاتهم في الفصول الدراسية لها تأثير على تحسين الكفاءات التعليمية للمعلمين، كما أشارت دراسة **(Brajcic , 2020)**[7] بعنوان: " مقارنة بين كفاءات المعلمين وطلاب تربية المعلمين في التعرف على الموهوبين فنيا": إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعرف على التلاميذ الموهوبين فنياً بين المعلمين ومعلمي المستقبل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم عدة عوامل للموهبة لدى التلاميذ في المعلمين المبحوثين مقارنة بالطلاب المعلمين، وأن المعلمين والطلاب المعلمين يتشاركون الرأي القائل بأن التلاميذ الموهوبين سيكون لديهم مستوى عالٍ من التعلم، ويمتلكون عددًا كبيرًا من الأفكار الفنية، ويبدون اهتمامًا بالأشكال التصويرية والتجريدية للأعمال الفنية، كما أوضحت دراسة **(Alia,2019)** [8] بعنوان: " التدريب على التأثير لبرنامج تحسين الكفاءات المعرفية للمعلمين في تحديد الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة ": إلى أنه لابد من التحقق من فاعلية استخدام برنامج تحسين مهارات المعلمين في التعرف على الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، وشارك في البرنامج ثلاثون "30" معلمًا مقسمة على مجموعتين: (15 في المجموعة التجريبية، و15 في المجموعة الضابطة)، وتم إنشاء مقياس الكفاءة المعرفية واستخدامه في القياسات السابقة واللاحقة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى: أن العديد من الكفاءات متدنية، وتشمل هذه الكفاءات المعرفة بمؤشرات المواهب المبكرة خلال السنوات الثلاث الأولى للتلميذ، ومعرفة الخصائص المعرفية، والإبداعية، والاجتماعية للتلاميذ

الموهوبين، والقدرة على تحديد معايير التشخيص في تحديد التلاميذ الموهوبين، والقدرة على استخدام اختبارات الذكاء والاختبارات الإبداعية في تحديد التلاميذ الموهوبين، واعتمدت على نتائج درجة الكفاءات، وأشارت دراسة **(Moghtadaie,2018)** [9] بعنوان: " شرح متطلبات تطوير المعلم بناءً على منهج الكفايات المهنية ": إلى إيجاد العلاقة بين كل من الأبعاد الرئيسة للكفايات المهنية والمكونات الرئيسة؛ لتنمية المعلم في المدارس الابتدائية، واستخدمت الدراسة منهج البحث التطبيقي، واستخدمت طريقة المسح، واعتمدت على أداه الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى: أن لبُعد "المهارة" التأثير الأكبر على تنمية الكفايات المهنية للمعلم، وأن أبعاد: "المواقف والسلوكيات"، و " السمات الشخصية"، و "المعرفة"، و "القدرة" هي على التوالي في الصفوف من الثاني إلى الخامس، كأهم أبعاد الكفاءة المهنية لمعلمي المدرسة الابتدائية، كما أشارت دراسة **(حميده:2019)** [10] بعنوان: "الكفايات النوعية لمعلمين ومعلمات الطلبة الموهوبين بمدينة جدة ": إلى التعرف على الكفايات النوعية لمعلمي ومعلمات الطلبة الموهوبين بمدينة جدة من وجهة نظرهم، وبيان مدى اختلاف هذه الكفايات باختلاف متغيرات الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن يتم تنظيم دورات للمعلمين والمعلمات المختصين بالطلبة الموهوبين مع التركيز على تنمية الكفايات لديهم واتخاذ التدابير؛ اللازمة لتنمية كفايات معلمي الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال تقديم المنح الدراسية لهم والبرامج التدريبية المتخصصة في مجال عملهم؛ لإثراء خصائصهم الشخصية وتنمية الكفايات النوعية اللازمة لهم، كما أوضحت دراسة **(الغامدي :2019)**[11] بعنوان: "درجة امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات المهنية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للطلبة الموهوبين ": إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات المهنية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للطلبة الموهوبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف معلمي الطلاب الموهوبين بعد اجتيازهم للاختبارات

الشخصية والأكاديمية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للطلبة الموهوبين، والالتزام بها وتفعيلها .

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

والذي يتفرع منه مجموعة من الأسئلة:

1. ما الإطار النظري والمفاهيمي للموهبة الفنية؟
2. ما الإطار الفكري للكفايات المهنية للمعلم؟
3. ما أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدي معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟
4. ما سُبل تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟
5. ما التصور المقترح لمتطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمتطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط، وذلك من خلال ما يلي:

1. التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للموهبة الفنية.
2. التعرف على الإطار الفكري للكفايات المهنية للمعلم.
3. تحديد أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدي معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.
4. الوقوف على سُبل تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

أهمية البحث:

- الكشف عن الكفايات المهنية التي يجب توافرها في معلمي الموهوبين فنياً.
- مساعدة المختصين على بناء برامج رعاية للموهوبين فنيًا تسهم في تهيئتهم للمساهمة في المجتمع.
- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في تقييم واقع برامج الموهوبين فنيا وكيفية تنميتهم.
- اهتمام أغلب الدراسات عن الموهوبين في مجال العلوم، وإهمال الموهبة الفنية، وإغفال أهمية الموهبة الفنية.
- الدعوة إلى تطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنياً، وتطوير برامج تدريب المعلمين بحيث تشتمل على بعض مكونات تنمية التلاميذ الموهوبين في المجالات الفنية.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وأهدافه.

أداة البحث: اعتمد البحث أداة المقابلة.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الآتي:

1- **حدود موضوعية:** الوقوف على متطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

2- **حدود بشرية:** تألفت عينة البحث من (15) فردًا من المسئولين عن رعاية الموهوبين فنياً، وخبراء التربية من أساتذة كليات التربية، ومدير الأكاديمية المهنية للمعلمين.

3- **حدود جغرافية:** مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

مصطلحات البحث:

1- يعرف معلم الموهوبين فنيًا إجرائيا بأنه: هو المعلم الذي يتم إعداده مسبقًا في كليات التربية، أو من خلال الدورات التدريبية التابعة لوزارة التربية والتعليم

بحيث يكون قادرًا على التعامل مع التلاميذ الذين يمتلكون الاستعداد الفطري للتميز في المجالات الفنية، ويكون لدي المعلم القدرة على تنمية الإبداع والابتكار، وعلى تحسين قدرات التلاميذ فنيًا، والقدرة على توظيف العوامل الخارجية؛ لدعم إمكانيات التلاميذ الموهوبين فنيًا ورفع كفاءتهم الإنتاجية في المجالات الفنية.

2- تعرف الكفايات المهنية للمعلم إجرائيًا بأنها: مجموعة المعارف والاتجاهات والسلوكيات المهنية التي يمتلكها المعلم، والتي تُمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية، مع القدرة على تطوير أداء المتعلمين، وتحسين كفاءتهم الإنتاجية بما يسهم في تحقيق الجودة في مخرجات العملية التعليمة، كما تُمَكنه من التعامل مع الزملاء، وأولياء الأمور، والإدارة، وأعضاء المجتمع؛ بهدف بناء قدرات المتعلمين معرفيًا، ووجدانيًا، ومهاريًا.

الإطار النظري

المحور الأول: إطار نظري ومفاهيمي حول معلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

ينقسم المحور الأول إلي قسمين، وهما:

أولًا: التلاميذ الموهوبين فنياً.

ثانيًا: معلم الموهوبين فنياً.

وفيما يلي توضيح ذلك:

أولًا: التلاميذ الموهوبين فنياً:

1-مفهوم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

إن الموهبة إلى جانب أنها منحة أو عطية من عند الله إلا أنها تتسم بمجموعة من القدرات الخاصة التي يتميز بها الفرد الموهوب عن غيره من أقرانه العاديين، والموهبة تتشكل في ضوء عاملين رئيسين: حيث يعد العامل الوراثي فيها هو الأهم، ثم يأتي بعد ذلك العامل البيئي، ويتكامل هذين العاملين لتتضح الموهبة ويمكن الكشف عنها بسهولة.[12]

وتعرف الموهبة الفنية: بأنها قدرة عالية للتميز في الأداء ناتج عن استعداد فطري في أى مجال من مجالات الفن وغيرها من المهارات اليدوية. (13)

وتختلف التعريفات أيضًا من حيث تحديد **الموهبة الفنية** بأنها: استعداد أو طاقة فطرية لأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الفنون، كالرسم، والتلوين، والنحت، والتصوير، وتشكيل المعادن والأخشاب، وغيرها من الفنون التي تحظي بالقبول والتقدير الاجتماعي، والتي يمتلكها الموهوبون فنيًا أكثر من غيرهم ممن في نفس سنهم، وتُسهم في تحقيق مستويات أدائية متميزة ومبدعة في المجال الفني المرتبط بهذا الاستعداد، إذا ما توفرت لديها العوامل الشخصية اللازمة، والمحفزات البيئية المناسبة. (14)

ب–تصنيف الموهوبين:

تتعدد النظريات التي تصنف الموهوبين، وتحدد أنماط الموهبة التي يمكن من خلالها التعرف على القدرات الكامنة التي تميز الأطفال، وتحدد من خلال مستوى أداء الموهوب وطريقة إنجازه للأعمال، حيث تم استخدام نسبة ذكاء الفرد لتحديد موهبته، وقــد ظهرت اختلافات حول الحد الفاصل بين الموهوب والعادي من الأطفال من حيث الذكاء، فتم تحديده بأنه (130) فأكثر، والبعض دعا إلى خفض هذه النسبة، حيث قُسِّم المتفوقين إلى ثلاث فئات، وهي :(15)

1- فئة المتفوقين: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 120–135.

2- فئة الموهوبين: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 135–170.

3- فئة الموهوبين إلى حد كبير (العباقرة): وتكون معاملات ذكائهم أكثر من 170 .

ت–خصائص الموهوبين:

إن تطور تعليم التلاميذ الموهوبين يعد واحدة من القضايا الأكثر إثارة للجدل في المجتمعات، فيعتقد كثير من الناس بما فيهم بعض المعلمين أن التلاميذ الذين لديهم الموهبة بحكم طبيعتهم يتميزون بخصائص مختلفة عن التلاميذ العاديين، ومن هنا يجب التعرف على خصائص التلاميذ الموهوبين، وهي كالآتي:

الخصائص الجسمية: يتصف التلاميذ ذوي التفوق والموهبة بأنهم أكثر وزنًا عند الولادة، إضافة إلى ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر، وتفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة، وتفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر، وزيادة في الطول، وقوة البنية في مرحلة الطفولة، كما أنهم يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين، ويتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم. (16)

خصائص في مجال التعلم:

يمكن تحديد أهم الصفات السلوكية والخصائص في مجال التعليم للتلاميذ الموهوبين في النقاط الآتية [17] :

- يمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره.
- يمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات عن موضوعات شتي.
- سريع البديهة وقوي الذاكرة.
- نافذ البصيرة، ومحلل للوقائع، ومتوقع للنتائج.
- كثير الأسئلة عن كيفية حدوث الأشياء وحيثياتها.
- حاد الملاحظة، ويرى الأشياء وحيثياتها.
- كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى عمره.

كما يمكن إضافة بعض السلوكيات الأخرى، وهي كالآتي[18]:

- يكون فضوله مكثفًا دائمًا.
- مبتكر، وخيالي، وملتزم بالمهام.
- التفكير والرواية: يجمع بين الأفكار التي يبدو أنها لا تتوافق في البداية.
- يتفوق في مجال واحد محدد.
- يسأل أسئلة كثيرة جدًا في أوقات غير مناسبة، ومشتت، ومندفع.
- يمل في الصف، ويكون في بعض الأحيان تخريبي.
- يواجه صعوبة في التعامل مع الأقران، ومفرط في الحساسية.
- يعاني من صعوبة دمج أفكار الآخرين، وغير مرن ومصمم.

خصائص التواصل مع الآخرين: في الغالب يميل الموهوبون إلى التواصل الممتاز مع أقرانهم، كما يميلون للتواصل مع الراشدين بالمستوى ذاته، ويستمتعون كثيرًا بالتحدث والمناقشة مع من هم أكبر منهم سنًا [19].

خصائص اجتماعية ووجدانية:

يتصف التلاميذ الموهوبون بقدر عالٍ من الاتزان الانفعالي، وحسن تقدير المواقف، كما يتسم الموهوبون بأنهم جادون، ولديهم قدرة مميزة على ضبط النفس، ويتحملون المسئولية، وهادئون ومسالمون، ويشير بعضهم أن التلميذ الموهوب هو تلميذ مرح وسريع النكتة، واجتماعي سهل المعاشرة، ويمكن الاعتماد عليه والثقة به، وهو تلميذ سعيد بنفسه وحياته، ويعبر عن نفسه بسهولة [20].

ويمكن تحديد أهم الصفات الشخصية للموهوبين في الآتي[21] :

1. **العصابية:** ويتضمن هذا العامل السمات مثل:" القلق، والغضب، والعدائية والاكتئاب، والشعور بالذات، والعصبية، كما أن هذه الشخصية هي الأكثر تعرضًا للأمراض النفسية.
2. **الانبساطية:** وتتضمن السمات مثل: الدفء أو المودة، والاجتماعية، وتوكيد الذات، والانفعالات الإيجابية، وواقعية التفكير، والميل إلى المرح، والقابلية، والمرونة؛ للتكيف حسب متطلبات الحياة.
3. **يقظة الضمير:** ويتضمن هذا العامل السمات مثل: الكفاءة، والتنظيم، والالتزام بالواجبات.
4. **القبول أو الموافقة، أو الانسجام:** ويتضمن هذا العامل السمات مثل: الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان، والتواضع.
5. **الانفتاحية للخبرات:** ويتضمن هذا العامل السمات مثل: الخيال، والميل للجمال، والمشاعر، والانفعال، والأفكار، والقيم.

ث– مبررات الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين فنيًا:

هناك العديد من المبررات التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتلاميذ الموهوبين، ويمكن توضيحها فيما يلي[22] :

- من حق كل فرد التعليم تبعًا لقدراته في التعامل مع التحديات المحيطة به، وعلى المدرسة تهيئة الفرص التعليمية المتكافئة؛ لتنمية قدرات الموهوبين إلى أقصى درجة ممكنة.
- التعليم التقليدي لا يُقَدِر بدرجة كافية المواهب، فمعظم الموهوبين يلتحقون بالمدارس ولديهم العديد من المهارات الأساسية، وبعد فترة قصيرة يشعرون بالعزلة؛ لأن المناهج التقليدية لا تفي باحتياجاتهم.
- أن المردود الاقتصادي والاجتماعي لرعاية الموهوبين رعاية سليمة سوف يكون جيدًا وفعالاً في المجتمع على مدى البعيد.
- إعطاء الفرصة للموهوبين في التعبير عن مواهبهم وتمنيتها يؤدي إلى إحراز نتائج أفضل في التحصيل الدراسي وتنمية الكفاءة.

وفي ضوء المبررات تم وضع برامج لرعاية الموهوبين، وتهدف إلى ما يلي[23]:

- اكتساب وتنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد.
- توفير بيئة تعليمية تحفز التفكير التباعدي.
- توفير مواقف لاستثارة التحدي العقلي.
- الوصول بالمتعلم إلى مستوى عالٍ من المهارات الكتابية والشفوية.
- تنمية مهارات البحث بأساليب مختلفة.
- تحسين فرص التخطيط والتطوير المستقبلي.

ج–أساليب تحديد واكتشاف الموهوبين:

يمكن تحديد أساليب اكتشاف الموهوبين فيما يلي: [24]تطبيق الاختبارات المقننة، وهي: (اختبارات الذكاء بنوعيها: الفردي، والجمعي، واختبارات قدرات التفكير الابتكاري، واختبارات الاستعدادات والقدرات الخاصة، واختبارات التحصيل الموضوعية، واختبارات سمات الشخصية)، وتقديرات الآباء والأمهات، وملاحظات

وتقارير المعلمين، وفحص الإنتاج الإبداعي للتلاميذ في مختلف الجوانب سواء كانت أكاديمية أو فنية، وفحص سجلات وبطاقات التلاميذ، وتقدير الأقران، وحكم الخبراء.

ثانيًا: معلم الموهوبين فنياً:

أ- مفهوم معلم الموهوبين:

يعرف معلمو الموهوبين: بأنهم هم الذين يملكون مهارة غير عادية أو قدرة بارزة تؤهلهم للأداء العالي، وينجزون مهامهم وواجباتهم التعليمية على نحو أفضل من غيرهم من المعلمين [25].

كما يعرف معلم الموهوبين: بأنه من يمتلك القدرة على التمييز والتعرف على التلاميذ الموهوبين، وذلك من خلال أسلوب تقدير السمات السلوكية؛ تمهيدا لترشيحهم لمقياس القدرات العقلية في برنامج التعرف على التلاميذ الموهوبين [26].

ب- **سمات معلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:**

يمكن تحديد أهم سمات معلم التلاميذ الموهوبين فنيًا في مجالات أساسية، وهي:[27]

1. **سمات فلسفية:** وهي تعبر عن رؤية واتجاه المعلم نحو مهنة التدريس التي تؤثر في أسلوب تدريسه، وتثير دافعيته نحو تحديد احتياجات التلاميذ الفردية والجماعية، ومن ثم تلبيتها.
2. **سمات مهنية:** وهي ترتبط بالمهارات التدريسية، والخلفية العلمية، والخبرات الميدانية، والتي تشتمل على: التنوع في أساليب التدريس الحديثة، والقدرة على عمل الأنشطة، وتحديد التلاميذ الموهوبين، وتقويم أدائهم، واستخدام البدائل والبرامج التربوية المتنوعة، وهذه السمات يمكن للمعلم أن يكتسبها من خلال التدريب والتأهيل المناسبين.
3. **سمات شخصية:** وتشتمل على قدرات عقلية جيدة، ومستوى جيد من الثقة بالنفس، والدافعية، والانضباط، والفطنة، وسرعة الملاحظة، والرغبة العالية في التعلم، والتطور الذاتي.

ت- أهم المسئوليات الرئيسة لمعلم الموهوبين فنيًا:

يمكن تحديد أهم المسئوليات لمعلم الموهوبين فنيًا في الآتي: [28]

1. الإشراف على الترشيح لاختبارات كشف المواهب، وإدارتها، وإعداد تقارير لنتائجها.
2. ترؤس الاجتماعات الشهرية الخاصة بمجموعات الموهوبين فنيًا المنعقدة في المدرسة.
3. حضور الاجتماعات الشهرية مع خبراء تعليم الموهوبين فنيًا في المدارس من المنطقة التعليمية.
4. إكمال التقرير الموجز السنوي، ومن ضمن ذلك البيانات الخاصة بتقويم البرنامج.

ث- المشكلات والتحديات التي تواجه معلمي الموهوبين فنيًا:

ومن أهم المشكلات التي تواجه معلمي الموهوبين فنيًا ما يلي [29]:

1. **مشكلات تتعلق بالبيئة الإدارية:** وهي المشكلات المتعلقة بإدارة التعليم وبإدارة المدرسة، وتشمل: التواصل بين القائمين على تعليم الموهوبين فنيًا في الإدارة العليا وبين الموجودين في الميدان، وتوفير الميزانية اللازمة للمدرسة، والحوافز المادية اللازمة للمعلمين خاصة في حال العمل خارج أوقات الدوام الرسمي، واهتمام الإدارة بالنشاطات اللامنهجية، وتقدير عمل المعلمين.
2. **مشكلات شخصية تتعلق بالمعلم:** وتشمل: تأهيل المعلمين وتدريبهم، ومعرفة خصائص الموهوبين فنيًا، ومعرفة الاستراتيجيات والوسائل اللازمة للتلاميذ الموهوبين فنيًا، وأساليب إرشاد الموهوبين فنيًا.
3. **مشكلات تتعلق بمنهاج الموهوبين فنيًا:** ويشمل: توفير المنهاج الخاص بكل تلميذ من التلاميذ الموهوبين فنيًا، ومراعاة الفروق الفردية بين الموهوبين فنيًا، والتركيز على النشاطات الإثرائية المنهجية واللامنهجية.

كما يمكن إضافة المشكلات الآتية[30] :

- قلة توفر الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين في التعليم الأساسي تجاه التلاميذ الموهوبين فنيًا، وافتقار المدارس إلى مناخ مناسب تسوده الحرية والتسامح والقبول.
- قلة توفر الأجهزة والوسائل التربوية اللازمة لبرامج التلاميذ الموهوبين فنيًا.
- قلة توفر معلمين متخصصين في مجال تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة الموهوبين فنيًا .

المحور الثاني: الكفايات المهنية للمعلم:

أولًا: مفهوم الكفايات المهنية:

الكفايات المهنية: تعرف بأنها: سلوكيات محددة تحديدًا دقيقًا يؤديها الفرد بدرجة عالية من الإتقان والمهارة، وناتجة عن معارف وخبرات سابقة؛ لأداء جوانب أدواره المختلفة التربوية، والتعليمية، والإدارية، والاجتماعية، والإنسانية المطلوبة منه؛ لتحقيق جودة عالية لمخرجات العملية التعليمية [31].

وتعرف أيضًا: أنها مجموعة الاتجاهات وأشكال المهارات وأنواع السلوك التي من شأنها أن تيسر النمو العقلي، والاجتماعي، والعاطفي، والجسمي للتلاميذ [32].

ثانيًا: أبعاد الكفايات المهنية للمعلم:

تشمل الكفايات المهنية للمعلم الأبعاد التالية [33]:

1. **كفاية الممارسات المهنية والأخلاقية:** هي قدرة المعلم على تكوين علاقات إيجابية مع التلاميذ، وزملاء العمل، وأولياء الأمور، بالإضافة إلى قدرته على التعامل معهم بمهنية.
2. **كفاية إدارة الفصل:** هي قدرة المعلم على السيطرة على التلاميذ داخل الفصل الدراسي، ومحاولة تعديل السلوكيات غير المقبولة، وإكساب سلوكيات مقبولة، وتوفير مناخ اجتماعي إيجابي داخل الفصل.
3. **كفاية استراتيجيات التدريس:** وهي قدرة المعلم على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بالإضافة إلى الإعداد والتخطيط والتنفيذ الجيد للدروس.

4. **كفاية التقييم:** هي قدرة المعلم على استخدام وسائل وأدوات متنوعة ومناسبة؛ لتقييم التلاميذ بصورة مستمرة.
5. **كفاية اختيار واستخدام الوسائل التعليمية:** هي قدرة المعلم على تصميم واختيار واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للتلاميذ، والمناسبة لتحقيق أهداف الدرس، وعرضها في الوقت المناسب.

ثالثًا: تصنيف الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

تتنوع الكفايات التي يجب أن يتحلى بها المعلم؛ لكي يقوم بدوره بكفاءة عالية من خلال مدى تمكنه من المهام المنوط بتنفيذها داخل الفصول الدراسية وخارجها، حيث أن معلم الموهوبين فنيًا له دور يزيد عن أي معلم آخر، حيث إنه يتعامل مع تلاميذ يتميزون بقدرات عالية تفوق قدرات زملائهم العاديين.

ومن هنا يجب التعرف على الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلم الموهوبين، وهي: الكفايات المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وغيرها من الكفايات، ويمكن تحديد أهم الكفايات فيما يلي[34]:

- **الكفايات المعرفية:** هي المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية، والوعي بالمهارات الفكرية اللازمة لأداء الفرد مهامه في شتي المجالات والأنشطة المتصلة بهذه المهام، وهذا الجانب يتعلق بالحقائق، والعمليات، والنظريات، والفنيات، ويعتمد على مدى كفاية المعلومات في هذا الجانب، وعلى استراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.
- **الكفايات المهارية (الأدائية):** هي كفايات الأداءات التي يظهرها الفرد، وتتضمن: المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية، والمواد المتصلة بالتكوين المادي والحركي، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد سابقًا من كفاءات معرفية.
- **الكفايات الوجدانية:** هي ميول الفرد، واستعداداته، وآراؤه، واتجاهاته، ومعتقداته، وسلوكه الوجداني الذي يؤثر على أدائه في عمل ما، وتعطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل: حساسية الفرد، وتقبله لنفسه، واتجاهاته نحو المهنة.

كما يمكننا أن نضيف كفايات أخري، وهي:

الكفايات الشخصية: تشمل كفاءة التعامل مع الآخرين فرادى وجماعات، وتشمل: الثبات الانفعالي، والبشاشة، والصداقة، والثقة في الآخرين، والمثابرة في العمل، والشجاعة، والصدق، والابتكار والإبداع، وحب الآخرين، والموضوعية[35].

الكفايات التعليمية ضمن مهارة التقويم: تشتمل هذه المهارة على: قدرة المعلم على تقويم العملية التعليمية تقويمًا بنائيًا ونهائيًا على مستويين: مستوى تحصيل التلاميذ وتحسين أدائهم، ومستوى نجاح الخطة التعليمية المصممة، فنجاح التلاميذ وتحقيقهم للأهداف لا يعني دائمًا أن الخطة المصممة لا تحتوي على أخطاء، واشتملت هذه المهارة على عدد من الكفايات التعليمية مثل: تطبيق الاختبارات الشفهية والتحريرية، وتحليل نتائج التقويم، واقتراح الخطط العلاجية ومتابعتها، وتشجيع التلاميذ على تبني أسلوب التقويم الذاتي، وتقويم المحتوى التعليمي بشكل مستمر، وكذلك تبني التقويم الذاتي لأداء المعلم [36].

- الكفايات الخاصة بمعلم الموهوبين فنيًا كالآتي **[37]**:

1- معرفة القضايا المتعلقة بنظريات الموهبة، وتعريف التلاميذ الموهوبين بطرق وأساليب التعرف عليهم، والتي تشمل التلاميذ من خلفيات ثقافية مختلفة.

2- إدراك الفروق الفردية في التعلم، ونواحي التطور والنمو، والخصائص المعرفية والوجدانية للتلاميذ الموهوبين فنيًا، وتحديد الاحتياجات المرتبطة بها.

3- فهم وتخطيط مجموعة من الأدلة القائمة على استراتيجيات تقييم التلاميذ الموهوبين فنيًا، وخاصة التمايز في التدريس من حيث المحتوى والأنشطة والاستراتيجيات المستخدمة.

4- القدرة على ترشيح التلاميذ لبرامج إثرائية متقدمة أو للتسريع.

رابعًا: مصادر اشتقاق الكفايات المهنية لمعلم الموهوبين فنيًا:

تتعدد مصادر اشتقاق الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا، وتشمل: [38]

- البحوث العلمية وماتوفره من معارف ومعلومات تُسهم بشكل كبير في تحديد هذه الكفايات.
- أسلوب تحديد الأدوار وصياغتها على شكل كفايات ذات معايير يتم تقويمها باستمرار.
- تحديد الكفايات من قبل الخبراء والتربويين والمتخصصين في مجال الكفايات.
- القوائم الجاهزة تعد مصدرًا للكفايات، حيث تشمل على الكثير من الكفايات التعليمية يتم اختيار الملائم من بينها في ضوء استراتيجية واضحة ومحددة؛ ليتم من خلالها اختيار العدد المناسب من الكفايات.

خامسًا: خصائص الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

أن المعلم يعد الركيزة الأساسية في رفع كفاءة وقدرة الموهوبين، حيث إنه له دور واضح في التأثير على العملية التعليمية والتربوية، كما أن المعلم يساعد التلاميذ على تعديل سلوكياتهم والقيم الموجودة لديهم، كما أنه يحاول توفير فرص تعليمية أفضل ينتج عنها بناء مجتمعات متعاونة، ومنتجه، وداعمه لقدرات الأفراد واحتياجاتهم، وكفايات المعلم في المرحلة الابتدائية تعتمد على العديد من العوامل حيث إن المعلم ليس مسئولًا بمفرده عن جودة التدريس.

ويمكن تحديد خصائص الكفايات المهنية للمعلمين فيما يلي [39] :

1. أداة تسمح بالتحكم في النشاط الحالي واستباق الظهور.
2. إجرائية، ومكتسبة، ومتعلمة بواسطة تكوين أو ممارسة.
3. هي النشاط الذي يجعل الفرد يحشد كل الموارد المتنوعة؛ لخدمة الأهداف المرجوة.

كما يمكن إضافة الخصائص الآتية [40] :

1. توظيف جملة من الموارد: فالكفاية تتطلب مَنْ يُتقنها أن يستخدم جملة من الإمكانات والموارد التي يمتلكها؛ لتُميزه عن غيره ممن ليسوا بالكفاءة مثل:

المعارف العلمية، والخبرات الذاتية، والقدرات، والمهارات السلوكية، والمخرجات التدريبية.

2. القابلية للتقويم بعكس القدرة التي يتعذر تقويمها والحكم فيها بدقة، فإن الكفاءة تتميز بإمكانية ملاحظتها وتقويمها بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، كما أنه يمكن تحليلها وإدراك مضمونها ومحتواها.

سابعًا: طرق تنمية الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

يمكن تحديد أهم طرق تطوير الكفايات المهنية لمعلم الموهوبين فنيًا فيما يلي:[41]

1. **الاجتماعات العامة:** حيث تمثل وسيلة مناسبة في تحسين مستوى العملية التربوية، وفي تحقيق القيم التربوية المطلوبة، والتأكيد على أهمية العمل الجماعي، وفي تبادل الآراء والمقترحات.
2. **الورش التربوية (المشاغل التربوية):** وهي تعرف بأنها: لقاءات مهنية تتم بين مجموعة من التربويين أو العاملين أو المتدربين من أجل اكتساب مهارات إضافية في موضوع محدد، وتتضمن: مناقشة مجموعة من الموضوعات، وتحليلها من خلال مشاركة العديد من الأفراد المشاركين، كما تسهم في تحسين مستوى أداء المتدربين، وتُسهم في إطلاق طاقاتهم ومهاراتهم وأفكارهم.
3. **التعلم الذاتي:** وهو الأسلوب الذي يقوم على تعليم الفرد لنفسه واكتساب المهارات المتنوعة، ويعد من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، والقادرة على مواجهة العديد من المشكلات التربوية والتعليمية، والمرتكزة على الانفتاح على العالم من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة؛ للوصول للمعلومات المطلوبة.

ملاحظة أداء الأقران: وذلك بأن يتطوع من يرغب من معلمي المدرسة بأن يقوم زملاؤه المعلمون بحضور الدروس التي يدعوهم إليها؛ لملاحظة تنفيذه لها، واستعداده لعقد جلسة نقاش بعد الدرس؛ لسماع ملاحظاتهم وآرائهم حول ما يتعلق بخطة الدرس، وأداء المعلم، واستجابات الطلبة وتفاعلهم، شريطة التزام الأقران بالتركيز على ما يتعلق بالموقف التعليمي فقط، وتجنب الانتقاد الشخصي. [42]

الإطار الميداني للبحث:

أولًا: أهداف الإطار الميداني للبحث:

هدف الإطار الميداني إلي:

• التعرف على الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

• الوقوف على سُبل تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

ثانيًا: عينة ومجتمع البحث

تم تحديد مجتمع البحث بمحافظة دمياط من خلال اللقاء مع عينة من الفئات المعنية برعاية الموهوبين فنيًا في مدارس التعليم الابتدائي، وهم:

– المسئولون عن رعاية الموهوبين فنياً، وهم: مديرو رعاية الموهوبين في ديوان عام مديرية التربية والتعليم بدمياط، ووكيل المديرية، والمسئول عن الموهوبين في الإدارات التعليمية والمديرية، وعددهم (9) أفرادٍ.

– خبراء التربية من أساتذة كليات التربية، وعددهم (5) أفرادٍ.

– مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين، وعددهم (1) فرد.

وقد تم إجراء المقابلة المفتوحة معهم.

ثالثًا: إعداد أداة البحث:

بعد الاطلاع علي البحوث والدراسات التربوية المرتبطة باختيار الكفايات المهنية للمعلم، وبعد الاطلاع علي عديد من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الأبحاث، تم إعداد مقابلة مفتوحة كأداة لجمع البيانات؛ وذلك للتعرف على أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط، وقد وجهت المقابلة في صورتها النهائية لأفراد العينة؛ لشرح الهدف من البحث أثناء المقابلة، والاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في هذا المجال، وتم تطبيق

الأداة في صورتها النهائية على عينة البحث، وكان المطلوب من أفراد العينة الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم أثناء المقابلة، وفيما يلي عرض أسئلة المقابلة، وهي:

– ما أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

– ما سُبل تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

وجاءت نتائج تحليل المقابلات كالآتي:

السؤال الأول: ما أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

اتفقت آراء العينة على أهمية امتلاك معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا للكفايات المهنية المتنوعة مثل: الكفايات التدريسية، والوجدانية، والمعرفية، والمهارية، وكفايات التواصل مع التلاميذ ومع المجتمع الخارجي الذي يمكنه من نقل الخبرة إلى التلاميذ، وتنمية التلاميذ الموهوبين فنيًا، وتتمثل أهم الكفايات اللازم توفرها في معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط في الآتي:

كفايات معرفية:

- الإلمام بطرق استخدام العمليات الإبداعية، ومهارات حل المشكلات.
- إرشاد التلاميذ الموهوبين فنيًا بالبحث عن طرق مبتكرة؛ لمواجهة التحديات.
- معرفة الابتكارات الثقافية والتأثيرات على الفن الحديث ونظرية الفن.
- معرفة استراتيجيات ربط الفن بالمواد الأخرى، والأشخاص، والعالم.
- الإلمام بإمكانيات التلاميذ والفصول الدراسية وغيرها، والقدرة على توجيهها؛ لتنفيذ أنشطة فنية وتنمية فرص التعلم لدى التلاميذ الموهوبين فنيًا.
- تعريف التلاميذ بالسياق الاجتماعي، والثقافي، والتاريخي من خلال الفن.

كفايات مهارية:

- تحديد الأهداف التي تُنمي الوعي بالجمال.
- توظيف قدرات التلاميذ على التلاعب بالعناصر، والوسائط، والنماذج؛ لنقل رسائل حول أفكارهم ومشاعرهم.
- تدريب التلاميذ على بناء أعمال فنية باستخدام وسائل الإعلام المختلفة.
- تمكين التلاميذ من التعبير عن المشاعر والأفكار من خلال العملية الإبداعية؛ لصنع منتج فني نهائي.
- المشاركة بحماس في الفرق التعاونية للمناهج الدراسية وغير المنهجية؛ لجذب التلاميذ إلى عمل مشاريع فنية.

كفايات وجدانية:

- القدرة على توسيع نطاق تعليم التلاميذ خارج حدود الفصل والمدرسة.
- المبادرة والمرونة مع تعظيم تجربة التلاميذ.
- التواصل بشكل استباقي وموثوق مع العائلات حول تقدم التلاميذ.
- تنمية القدرة على تحليل المقطوعات والصور الفنية.
- تشجيع التلاميذ على التعبير عن المشاعر والأفكار باستخدام الكلمات أثناء التفكير في قطعة فنية.
- توفير الفرص للتلاميذ؛ لممارسة الصبر والمثابرة من خلال العملية الإبداعية.

كفايات تقنية:

- توظيف التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في تنمية الموهبة الفنية.
- حث التلاميذ على استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الفنية؛ لتنمية الموهبة الفنية لدي التلاميذ.
- تدريب التلاميذ على استخدام النقد الفني، لتنمية الموهبة الفنية لدي التلاميذ.
- استخدام التعبير الفني الحر بالإضافة إلى معرفة كيفية توظيفه في تنمية الموهبة الفنية.

كفايات القيم السلوكية:

- إثارة القيم الروحية والأخلاقية لدى التلاميذ اتجاه الاعمال الفنية.
- تنمية عدم التعصب لدى التلاميذ الموهوبين.
- جعل التلاميذ قادرين على تقبل النقد البنَّاء.
- تنمية السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ من خلال الفن.

السؤال الثاني: ما سُبل تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط؟

واتفقت أفراد العينة على سُبل تنمية معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا أنه يجب أن تبدأ من الإعداد من خلال الآتي:

- إعادة النظر في المناهج التي يتم تدريسها في الجامعات لمعلمي الموهوبين فنيًا.
- يجب توفير بعثات تدريبية لمعلمي الموهوبين فنيًا.
- ضرورة تقديم دورات تدريبية وورش تنمية مهنية للمعلمين؛ لرعاية الموهوبين فنيًا.
- الاستفادة من نتائج الابحاث العلمية، وإضافتها في دوريات تُنشر في مجلة مخصصة للمعلمين.

تصور مقترح لمتطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمياط.

- تناول البحث في إطاره النظري تحليلًا لماهية الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا، وجاءت نتائج المقابلة التي تتناول أهم الكفايات المهنية اللازم توافرها لدى معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بمدارس التعليم الابتدائية بمحافظة دمياط وسُبل تنميتها.

وجاء التصور المقترح متضمنًا ما يلي:

أولًا: أهداف التصور المقترح.

ثانيًا: المنطلقات الأساسية للتصور المقترح.

ثالثاً: التصور المقترح وأبعاده.

رابعا: معوقات تنفيذ التصور المقترح :

وإجمالًا فإن التصور المقترح: هو انطلاق موازٍ للتوجه الحديث نحو تنمية الإبداع، وتنمية الابتكار، وتنمية المهارات الحياتية للتلاميذ، حيث أن الموهبة الفنية تُنمي قدرات التلاميذ، وترفع من كفاءتهم الإنتاجية في جميع مجالات التعليم والحياة التي ينميها المعلمين، ومن هنا يجب تطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا، وفيما يلي عرض جوانب التصور المقترح:

أولًا: أهداف التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى:

1- التأكيد على أهمية تطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيا في مدارس التعليم الابتدائي.

2- تنمية وتعزيز قدرات ومهارات معلمي التلاميذ الموهوبين فنيًا بما يتماشى مع التوجهات العالمية.

3- إيجاد آليات أكثر فعالية تساعد المسئولين في تحسين الخدمات التي يقدمها المعلمون للتلاميذ الموهوبين فنيًا، وكيفية تطبيقها بصورة دقيقة.

4- تشجيع المعلمين على تطوير الكفايات المهنية لديهم؛ لتحسين الخدمات المقدمة للموهوبين فنيًا في مدارس التعليم الابتدائي.

5- مواجهة المعوقات التي تحول دون تطوير الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا.

ثانيًا: المنطلقات التي يرتكز عليها التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على ما يلي:

6- أن العنصر البشري هو المورد الأهم والأقوى في تحقيق أهداف المنظمات وتميزها، ومن ثم يجب أن تحتل تنمية الموهوبين فنيًا الاهتمام الأكبر في عمليات التنمية.

7- اقتصار برامج التنمية المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا على الدورات التدريبية التي تقدمها الوزارة دون الاهتمام بتطوير الكفايات المهنية لهم.

8- الابتعاد عن منطق العشوائية والصدفة، والأخذ بمفاهيم الخطط العلمية والبرامج؛ لتطوير الكفايات المهنية للمعلمين.

ثالثا: التصور المقترح وأبعاده:

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال التالي:

التهيئة والإعداد: وذلك من خلال إجراء مراجعة شاملة لمجموعة من العناصر الأساسية الواجب أخذها بعين الاعتبار قبل الشروع في تطبيق التصور، وهي كالآتي:

1. توضيح دور الفنون ومساهمتها في تغيير مناخ وثقافة المدارس ذات الأداء المنخفض.
2. الاعتماد على التشخيص الدقيق للبيئة الداخلية والخارجية لبرامج تدريب معلمي التلاميذ الموهوبين على الكفايات المهنية؛ لتحديد مواطن القوة والضعف فيها، وأهم التحديات والفرص.
3. الاعتماد على الكفايات المهنية الدولية لمعلمي الموهوبين.
4. توفير مقياس قبلي؛ لتحديد مستوي كفاءة معلمي الموهوبين فنيًا قبل تدريبهم.
5. المساعدات الهيكلية والبنية التحتية، بما في ذلك (1) تقديم محفظة إلكترونية للتعليم والتعلم؛ لتعزيز التفكير الفردي والتعاوني الهادف، وتطوير مهارات التلاميذ الموهوبين فنيًا؛ (2) تقوية الروابط النظرية والعملية والإرشاد من خلال التحسينات لنموذج التدريب العملي الحالي لبرامج رعاية الموهوبين فنيًا؛ وكذلك (3) تحويل البنية التحتية المادية؛ لتعكس الأسس التربوية الجديدة الهادفة إلى تحسين رعاية التلاميذ الموهوبين فنيًا في مدارس التعليم الابتدائي.
6. تصميم ودعم تنفيذ تعلم الفنون الغني بالتكنولوجيا في الفصول الدراسية.
7. الحاجة إلى عمل شراكة مع قطاعات الفنون، لتعليم تلاميذ في المدارس من خلال توفير برامج متميزة في تنمية المعلمين والتلاميذ بالتعاون مع قطاعات الفنون المتعددة في المحافظة.

8. الحاجة إلى تدريب معلمي رعاية الموهوبين فنيًا على أدوات الرقمنة التي يتم استخدمها في تعليم الموهوبين فنيًا في المدارس الابتدائية.

متطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ الموهوبين فنيًا:

في ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم متطلبات تنمية الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ الموهوبين فنيًا فيما يلي:

متطلبات تتعلق بالمدرسة:

1. ضرورة توعية المديرين بدور معلم الموهوبين فنيًا في المدرسة.
2. ضرورة تخصيص وقت لمعلم الموهوبين فنيا؛ للاجتماع مع المعلمين الآخرين وتبادل المعلومات والخبرات عن الموهوبين فنياً.
3. الحاجة إلى تدريب معلمي الموهوبين فنيًا على الواقع المعزز الفني.
4. الحاجة إلى امتلاك كفايات تدريس السلوك الفني.
5. ضرورة رفع مستوى الكفاءة المهنية الذاتية لدي معلمي الموهوبين فنيًا من خلال توفير البرامج التدريبية المتعددة والمدعومة، ورفع الروح المعنوية لديهم من خلال التحفيز والتشجيع والمكافآت.

متطلبات تتعلق بالمعلم:

1. ضرورة امتلاك الكفايات المهنية التي تجعل معلم الموهوبين فنيًا قادرًا على جعل التلاميذ قادرين على القيام بمشاريع فنية ذاتية التوجيه.
2. إقامة مهرجانات ثقافية فنية يشارك فيها المعلمون والتلاميذ.

متطلبات تتعلق بالأكاديمية المهنية للمعلمين:

1. توفير ورش عمل وندوات ومؤتمرات بهدف نشر وتنمية الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا.
2. الحاجة إلى تنمية الكفايات المهنية لدي معلمي الفنون؛ لتعزيز المساواة في فرص تعلم الفنون.

متطلبات تتعلق بمركز رعاية الموهوبين:

1. حث الباحثين التربويين على إجراء دراسات ميدانية تتعلق بالكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين فنيًا.
2. الحاجة إلى إنشاء شبكات اجتماعية لتعليم الفنون.
3. ضرورة توفير برامج متخصصة للموهوبين فنيًا.
4. ضرورة توفير ساحات تدريبية متنوعة للموهبة الفنية.

التطبيق التجريبي للتصور المقترح: وذلك من خلال قيام الإدارة العليا في وزارة التربية والتعليم بتبني فكرة تنمية الكفايات المهنية لمعلمي الموهوبين.

تقييم ومتابعة التنفيذ: تعد عملية التقييم ومتابعة مراحل التنفيذ من أهم الخطوات؛ لضمان معالجة أوجه القصور، والتغلب على الصعوبات أولًا بأول من خلال تقييم ما تقدمه وزارة التربية والتعليم.

رابعا: معوقات تنفيذ التصور المقترح :

يمكن تحديدها في النقاط الآتية:

1. قلة مشاركة الجهات الأكاديمية والتربوية في تحديد الكفايات المهنية الخاصة بمعلم الموهوبين فنيًا.
2. ضعف مشاركة المعلمين في تحديد المعارف اللازم توفيرها في البرامج التي تُعد لتنمية معلمي الموهوبين فنيًا.
3. قلة التمويل الموفر لبرامج تنمية الكفايات التكنولوجية لمعلمي الموهوبين فنيًا.
4. قلة توفر الإمكانيات في المدارس لرعاية الموهوبين فنيًا.

آليات التغلب على المعوقات:

يمكن توضيح آليات التغلب على المعوقات كما يلي:

1. نشر ثقافة الكفايات المهنية لدي معلمي الموهوبين فنيًا.
2. توعية المعلمين بأهمية الكفايات المهنية التي تجعلهم قادرين على مواكبة التغيرات ومتطلبات تنمية الموهبة الفنية.
3. رصد حوافز ومكافآت؛ لتشجيع العاملين على رعاية وتنمية الموهوبين فنيًا.

المراجع:

1. هزاع بن عبد الكريم الفويهي : تصور مقترح لتطوير الكفايات المهنية لدى معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية 2030، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، مج11 ، ع1، جامعة أم القرى ،2019، ص4.
2. أيوب حمدان الروسان ، وآخرون: درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة عمان للكفايات المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، مج 46، ع1، الجامعة الأردنية ، 2019، ص186.
3. سوسن عارف محمد صبره : واقع استخدام مصادر التعلم في تدريس الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين، **مجلة دراسات** ، ع81، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ، 2019، ص66 .
4. هانى عبد القادر عثمان الأغا : الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء الكفايات اللازمة لرعاية الطلبة المتفوقين، **مجلة جامعة النجاح الوطنية** ، مج33، ع6، جامعة النجاح الوطنية ، 2019، ص991 .
5. بدر سالم مطلق مرزوق ، آخرون : تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة** ، مج 4، ع10 ، القاهرة ، 2020، ص244 .
6. Bach, Anabel, Anja Böhnke, and Felicitas Thiel. "Improving instructional competencies through individualized staff development and teacher collaboration in German schools." International Journal of Educational Management (2020).
7. Brajcic, Marija, Dubravka Kuscevic, and Marijana Lazeta. "A Comparison between Competencies of Teachers and Students of Teacher Education in Recognizing Artistically Gifted Students." European Journal of Educational Research ,v 9 ,n3 ,2020.

8. Alia, AL-OWEİDİ. "The Impact Training of a Program on Improving the Cognitive Competencies of Teachers in Identifying Gifted Preschoolers." Journal for the Education of Gifted Young Scientists ,v 7 ,n2 ,2019.
9. Moghtadaie, Leila, and Maryam Taji. "Explaining the Requirements for Teacher's Development Based on Professional Competencies Approach." Educational Research and Reviews ,v13 ,n14 ,2018 .
10. ابتسام رشاد عبد الله حميده : الكفايات النوعية لمعلمين ومعلمات الطلبة الموهوبين بمدينة جدة ، **المجلة العلمية** ، مج 35، ع10، جامعة أسيوط ، 2020.
11. عبد الله محمد ظافر الغامدي ، رمضان عاشور حسين سالم : درجة امتلاك معلمي الطلبة الموهوبين للكفايات المهنية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للطلبة الموهوبين ، **مجلة كلية التربية** ، مج35، ع10، جامعة أسيوط ، 2019.
12. موسى نجيب موسي: **رعاية الأطفال الموهوبين،** مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن ،2016 ، ص96.
13. حصه تركي العصيمي : أساليب مقترحة للكشف عن الموهبة الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما يراها المختصون ، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة ،** مج5، ع6، دار سمات للدراسات والأبحاث، 2016 ، ص5 .
14. فاطمة بنت على بن عبد الله الغامدي ، أحمد بن عبد الرحمن الغامدي : فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج لتدريب معلمات التربية الفنية على اكتشاف ورعاية الموهوبات فنيًا ، **رسالة دكتوراه** ، جامعة أم القري ، 2012، ص13.
15. محمد مطلق حماد أبا الروس القريني : خصائص المعاملة الوالدية للموهوبين من وجهة نظر طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة

الرياض، **مجلة عالم التربية،** س17، ع54 المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ،2016، ص26 .

16. ريم بنت خليف بن محمد الباني : واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض ، **مجلة التربية،** ع185، ج1، جامعة الأزهر، 2020 ، ص515 .
17. عبد الرحمن الدوسري : **أبناؤنا بين الإبداع والموهبة والتميز،** سما للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2015، ص81.
18. Abramo, Joseph Michael, and Melissa Natale-Abramo. "Reexamining “Gifted and Talented” in Music Education." Music Educators Journal 106.3 (2020) , p41.
19. ضيف الله بن أحمد بن محمد الغامدي: "رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية "، **المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة،** ع5 ، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، 2018، ص92.
20. هويده الهاشمي المصري، وآخرون: رعاية الموهوبين والمبدعين والعناية بهم في مدرسة المستقبل، **المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي: الطالب في مدرسة المستقبل،** المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية والجامعة الأردنية، عمان، 2015، ص105.
21. جمال عبدالله سلامة أبو زيتون: استراتيجيات التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مج18 ,ع1 ، جامعة البحرين،2017 ، ص ص 376–377 .
22. محمد بن يحيى بن يحيى حداد : "استخدام مبادئ التصميم التعليمي لتطوير نموذج مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين من ذوي المواهب الخاصة "، **مجلة البحث العلمي في التربية،** ع19 ، ج11، جامعة عين شمس ، 2018، ، ص ص203–204 .

23. هدى محمد علي القرني ، نجاة محمد سعيد الصائغ : "تسرب طلاب مدارس الموهبة : دراسة حالة لمدرسة الفيصلية للبنين والمدرسة الثامنة والعشرين بعد المائة للبنات "، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، ع19، ج12 ، جامعة عين شمس ، 2018، ، ص367
24. هشام بركات بشر حسين: فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الموهوبين في تنمية الأداءات التدريسية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، **مجلة العلوم التربوية،** ع20، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019، ص287.
25. غادة محمود الخطاطبه : دور الإبداع الإداري في اكتشاف المعلمين الموهوبين في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، مج 3، ع30، 2019، ص91.
26. مبارك محمد حمد الفرحان : مدى كفاءة المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب تقدير السمات السلوكية كأسلوب من أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين ، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة ،** مج5 ، ع15، 2020، ص421.
27. نايف بن فهد الفريح : فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الكفايات المهنية لدى معلمي الطلاب الموهوبين، **مجلة العلوم الإنسانية** ، ع6، جامعة حائل ، 2020 ، ص115.
28. سوزان واينبرينر ، آخرون : دليل التجميع العنقودي " كيف تتحدى الطلاب الموهوبين وتحسين التحصيل للجميع، العبيكان ، الرياض ،2012 ، ص167.
29. كوثر إسماعيل الربيع : التحديديات التي تواجه معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، مج47، ع4، الجامعة الأردنية ، 2020، ص91 .

30. عون عبد الرحمن المعاوي : معوقات تعليم الطلاب الموهوبين رياضيًا من وجهة نظر معلمي التربية البدنية، **مجلة الدراسات في الإرشاد النفسي والتربوي** ، ع5 ، جامعة أسيوط ،2019 ، ص ص8–9 .
31. منى بنت محمد على الغامدي: مستوى الكفايات المهنية لدى قائدات المدارس الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء الصلاحيات الممنوحة لهن ، **مجلة القراءة والمعرفة،** ع209، جامعة عين شمس ، 2019، ص219 .
32. ليلى عبد الحليم قطيشات : **الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية،** مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص32 .
33. تهاني محمد عثمان منيب : برنامج مقترح لتنمية بعض الكفايات الشخصية والمهنية للمعلمين وأثره في تحسين المهارات الأكاديمية والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، **مجلة الإرشاد النفسي،** ع59، جامعة عين شمس، 2019، ص ص23–24 .
34. ولاء شفيق الطحان : تطوير موقع تعليمي إلكتروني لتنمية بعض كفايات أخصائي تكنولوجيا التعليم في ضوء الاحتياجات التدريبية ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة دمياط ، 2018، ص27.
35. غرسة على محمد القرني: الكفايات المهنية لدى قائدات مدارس محافظة بالقرن وعلاقتها بتحقيق متطلبات قيادة التغيير من وجهة نظر المعلمات، مجلة كلية التربية، مج35، ع6، جامعة أسيوط ، 2019، ص80 .
36. ندى بنت جهاد الصالح : أهمية التدريب على مهارات التصميم التعليمي في تعزيز الكفايات التعليمية من وجهة نظر الطالبات المعلمات ، **مجلة دراسات العلوم التربوية،** مج47، ع4، الجامعة الأردنية ، 2020، ص336 .
37. فاطمة أحمد الجاسم ، موسى محمد النبهان **: بناء وتطوير قائمتي خصائص وكفايات معلمي الموهوبين** ، قنديل للطباعة والنشر الإمارات ، 2018، ص ص73–74.

38. الشحات سعد محمد عثمان ، وآخرون: الاحتياجات التدريبية لأخصائي تكنولوجيا التعليم في ضوء الكفايات المهنية اللازمة له ، **مجلة تكنولوجيا ،** مج30، ع4، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، 2020، ص32 .
39. مصطفي محمد أحمد الفقي ، علاء عبد العظيم سليمان محمد : الكفايات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الإرشاد الأسري ، **مجلة الخدمة الاجتماعية ،** ع63، ج1، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، 2020، ص208 .
40. على سلامة داود الخلفيات : الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في مديرية تربية الأغوار الجنوبية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** مج4، ع20، المركز القومي للبحوث غزة ، 2020، ص ص25–26 .
41. خلود علي محمد القاسم: تطوير الكفايات المهنية للمشرفات التربويات في مكاتب التعليم في منطقة حائل وأثرها على تنمية المهارات التخطيطية لديهن **، مجلة كلية التربية،** مج 35، ع10، جامعة أسيوط، 2019، ص11 .
42. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: المدرسة حاضنة للتنمية المهنية للمعلمين، **مجلة مستقبليات،** ع2، مج4 ، ، 2019، ص 104.